

دور السياحة في تدعيم السلام بين الشعوب: من منظور المجتمعات المستضيفة بالتطبيق على القاهرة الكبرى

هويدا حميده توفيق غادة محمد وفيق محمد سليمان عبد الحميد

كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

الملخص

ظل الاتجاه السائد خلال التاريخ الإنساني وعلى مر العصور بأن الطريق لتحقيق السلام يكون من خلال الدين، أو العلوم السياسية، أو العلوم الجغرافية بما تتضمنه من حدود للدول والأقاليم، أو عن طريق العلوم الاقتصادية أو الاجتماعية، إلا أنه في الآونة الأخيرة تم الانتباه إلى السياحة كوسيلة قادرة على جعل العالم أكثر انسجاماً واستقراراً في سياق السلام الذي يتضمن علاقات جيدة وتنوع وتبادل ثقافي بين الشعوب، وكذلك بناء علاقات جيدة بين السائحين والبيئة الطبيعية. ويتلخص موضوع الدراسة في كيفية الاستفادة من صناعة السياحة كأداة لدعم وتحقيق السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب والمجتمعات ذات المعتقدات والخصائص المتباينة. ومن ثم يهدف هذا البحث إلى دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك السياسية والبيئية لصناعة السياحة، وقياس تأثيرها في تحقيق السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر. وكذلك تحليل دور السياحة في دعم التفاهم المتبادل بين السائحين والمجتمع المحلي بما يساعد في تحقيق السلام. وتشتمل منهجية الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة نتائج الدراسة التي تم جمعها من خلال توزيع عدد 320 استمارة استبيان على مجموعة من أفراد المجتمع المحلي العاملين وغير العاملين بالنشاط السياحي بالقاهرة الكبرى. ثم تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية كالتوسط والانحراف المعياري، وإجراء اختبار T والانحدار لاختبار فروض الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد العديد من التأثيرات الإيجابية للسياحة قد تساعد على تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر.

الكلمات الدالة: تأثيرات صناعة السياحة - السلام السلبي - السلام الإيجابي - التنمية المستدامة - السياحة المسؤولة.

المقدمة

أصبحت صناعة السياحة من أهم الصناعات في العالم، لما لها من تأثيرات مختلفة على كل المجالات سواء كانت الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية وكذلك التأثيرات البيئية والسياسية (مقابلة، 2007؛ Neupane, 2013). وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام حول دور جديد للسياحة كأداة لتدعيم السلام وتعزيز التفاهم المتبادل والتعاون المثمر بين المجتمعات والشعوب ذوي الخلفيات الثقافية والدينية والعرقية المتباينة (D'Amore, 2010; Wohlmuther, 2014). وليس المقصود بالسلام مجرد حالة عدم الحرب، ولكن المقصود بالسلام تحقيق عناصر أخرى مثل الرخاء والرفاهية وتحقيق العدالة

الإجتماعية، واحترام حقوق الإنسان والمساواة وكذلك تقديم الفرص المتكافئة للجميع (Satani, 2004; Salzar, 2006). وبالرغم من الدور المهم الذي تؤديه السياحة في تدعيم السلام بين الشعوب، إلا أن هذا الدور لم يحوز اهتماماً في الدراسات السياحية (Kelly, 2006). لذلك تقدم الدراسة دوراً جديداً للسياحة كأداة لتدعيم التفاهم المتبادل بين الشعوب وتحقيق السلام الذي ينشده العالم أجمع. ومن ثم يهدف هذا البحث إلى دراسة التأثيرات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية وكذلك السياسية والبيئية لصناعة السياحة، وقياس تأثيرها في تحقيق السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر. وكذلك تحليل دور السياحة في دعم التفاهم المتبادل بين السائحين والمجتمع المحلي بما يساعد في تحقيق السلام

التأثيرات الإيجابية لصناعة السياحة

تتعدد التأثيرات الإيجابية لصناعة السياحة ما بين تأثيرات اقتصادية، وثقافية وإجتماعية، وكذلك بيئية وسياسية، وفيما يلي أهم هذه التأثيرات:

• التأثيرات الاقتصادية الإيجابية لصناعة السياحة

تساهم صناعة السياحة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، فقد أسهمت في عام 2016 بنسبة 10% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أي حوالي 6,7 تريليون دولار أمريكي للإقتصاد العالمي (Crotti&Misrahi, 2017; UNWTO, 2017). وكذلك تساهم السياحة في التقليل من مشكلة البطالة، وتوفر أيضاً فرص عمل للمرأة، كما تدعم السياحة تطوير وتنمية الأعمال المحلية الصغيرة والمتوسطة. كما تعتبر المشروعات السياحية من أكثر المشروعات الإنتاجية جذباً لرؤوس الأموال بالنسبة للمستثمرين الأجانب والوطنيين (بدرالدين, 2005؛ مسلم, 2007؛ دعيس, 2009, Zaei&Zaei, 2010; Haessly, 2013).

• التأثيرات الثقافية والإجتماعية الإيجابية للسياحة

تعد مشاركة الهوية الثقافية هي الهدف الذي تسعى لتحقيقه صناعة السياحة بين السائحين والمجتمعات المضيفة، حيث أن تبادل الثقافات والتجارب المختلفة يؤدي إلى التقليل من الفوارق بينهم، وإلى تحقيق الاحترام المتبادل والتسامح، بما يدعم تحقيق السلام بين الشعوب (المدونة العالمية لأداب السياحة, 2001, 2006; Robinson&Picard, 2011; Frew&White, 2011).

كما تشكل السياحة حافزاً للمحافظة على عناصر التراث الثقافي في المقصد السياحي، مثل المواقع التاريخية والأثرية والأنظمة المعمارية المتميزة، الفنون التقليدية والصناعات اليدوية والعادات والتقاليد، المتاحف والمسارح والمهرجانات. كما يؤدي النشاط السياحي إلى تعميق الإلتزام وتنمية الوعي القومي والاعتزاز بالوطن (بدرالدين, 2005؛ السيسي, 2004).

• التأثيرات البيئية الإيجابية لصناعة السياحة

تؤدي السياحة إلى تطور كبير في معطيات البيئة نتيجة الحرص عليها وحمايتها، واتخاذ الإجراءات العلاجية اللازمة لها (لطيف، 2005، 2003؛ Mason). كذلك تشجع السياحة على التنمية المستدامة بتخطيط مشروعات تنموية تضع في اعتبارها النظام الإيكولوجي الخصب، وتحمي النباتات والحيوانات المهددة بالإنقراض، وتدعم المباديء والممارسات البيئية المسؤولة (Haessly, 2010).

• التأثيرات السياسية الإيجابية لصناعة السياحة

تساهم السياحة في تعارف الجنسيات المختلفة ومعايشتها لبعضها البعض. لذلك تعد السياحة أداة فعالة في إزالة المتناقضات، وإقامة جسور العلاقات، وإرساء قيم الحوار والتفاهم، ومن ثم إظهار الصورة الحقيقية للمقاصد السياحية، وتصحيح المعتقدات الخاطئة عنها (لطيف، 2005، 2016؛ Durko&Petrick). كما تساهم السياحة في التقليل من الإجراءات الروتينية في منح التأشيرات وإجراءات الدخول والخروج بين المقاصد السياحية، كما يحدث بين دول الاتحاد الأوروبي (دعبس، 2009).

التأثيرات السلبية لصناعة السياحة

لصناعة السياحة تأثيراتها السلبية المختلفة على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك البيئية والسياسية. وتعمل كل الدول على تعظيم الفائدة من صناعة السياحة والحد من تلك التأثيرات السلبية.

❖ التأثيرات الاقتصادية السلبية لصناعة السياحة

تؤدي السياحة إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل ملحوظ في الدول المستقبلية للسائحين، نتيجة لزيادة الطلب عليها (عطا الله، 2008؛ Ardahaery, 2011). كذلك يعد التسرب النقدي من أهم التأثيرات الاقتصادية السلبية لصناعة السياحة. وهو العملية التي تتسرب من خلالها الإيرادات السياحية خارج اقتصاد دول المقصد السياحي (بدر الدين، 2005؛ Archer et al, 2005).

❖ التأثيرات الاجتماعية والثقافية السلبية لصناعة السياحة

تنشأ التأثيرات السلبية للسياحة عندما تجلب السياحة التغييرات في نظم القيم والسلوكيات في المجتمعات المضيفة، بما يهدد الهوية القومية، فقد يؤدي النشاط السياحي إلى حدوث التصادم الثقافي، نتيجة للاختلاف والتعارض بين الأفكار والأساليب والمعتقدات السائدة في المجتمع وتلك القادمة من الخارج، وبناءً عليه يحدث نفور ورفض وعدم التواء ثقافي أو تكيف ثقافي، وتتوقف شدة التصادم الثقافي على طبيعة العلاقة والتدخل والتفاعل بين السائح وأفراد المجتمع المضيف (دعبس، 2009؛ بوعموشة، 2012، شكري، 2014).

بالإضافة إلى تشييد المباني بأساليب غير تقليدية، مما يضر بالتراث المعماري الثقافي للمجتمع، ومن ثم فقد عنصر هام من عناصر الجذب السياحي، ألا وهو الثقافة والتي تعتبر عامل جذب هام للعديد من

السائحون للتعرف على العادات والتقاليد والموروثات الثقافية للشعب المضيف; Mason, 2003; (Satani, 2004; Bello et al, 2017). وقد يتجه البعض إلى محاولة استغلال السائح. وظهر بعض صور الانحراف مثل الجريمة والبغاء والمقامرة (مسلم, 2007; بوعموشة, 2012; Zaei&Zaei, 2013).

❖ التأثيرات البيئية السلبية لصناعة السياحة

تمثل السياحة وما يتبعها من أنشطة متنوعة أسباباً رئيسية تهدد البيئة وتؤدي إلى إفسادها وإجهادها وإخلال توازنها. حيث يتداخل النشاط السياحي مع الحياة النباتية والبرية ويتسبب بذلك في أضرار لا رجعة فيها على النظم الإيكولوجية خاصة إذا لم تكن البنية التحتية على استعداد كاف لاستيعاب هذا النشاط، كما أن السياحة نشاط يولد النفايات ويتسبب في زيادة معدلات التلوث في الدول السياحية (Satani, 2004; Saxena, 2008; Zaei&Zaei, 2013).

❖ التأثيرات السياسية السلبية للسياحة على البيئة

ينظر للسياحة في بعض الحالات على أنها شكل من أشكال الاستعمار الحديث، يتمثل في شكل شركات متعددة الجنسيات، حيث تطلب هذه الشركات من الحكومات الوطنية حل كل ما يواجهها من مشكلات، أو تهدد بسحب استثماراتها (Archer, et al, 2005; Bello, et al, 2017).

أسس ومفاهيم السلام

يعتقد البعض أن السلام هو حالة عدم الحرب، أو البعد عن الظروف العدوانية التي تؤدي للعنف وتركز على المصالحات والمفاوضات والوساطة. طبقاً لهذه الإعتقادات فقد الناس القدرة على التفكير في السلام كمواصفات إيجابية للحياة الإجتماعية التي تصون حقوق الأفراد، ومن هذه المبادئ والمواصفات الإيجابية التسامح والتفاهم والإرادة، وتقليل الخلافات واحترام حقوق الإنسان (Rodriguez, 2014). ويعرف السلام بأنه البعد عن كل أنواع العنف، وتحقيق الاستقرار لكل الأنظمة السياسية والإقتصادية والإجتماعية، والمحافظة على كل المصادر الطبيعية، وعدم تدمير البيئة الطبيعية أو تلويثها، وكذلك الحفاظ على كل الأنظمة البيئية والحيوية (Haessly, 2010).

أنواع السلام

قسم Johan Galtung منذ عام 1964م مفهوم السلام إلى السلام السلبي والسلام الإيجابي. وجاءت كل الأبحاث والدراسات من بعده تسترشد بهذا التصنيف ويشيرون إليه كرائد للفكرة (Richmond, 2010; Balvin&Kashima, 2012). وتمثل حالة عدم الحرب أو الهدنة السلام السلبي. كما أن مضاد كلمة سلام لايعني حرب ولكن يعني عنف. وتم تقسيم العنف إلى ثلاث أشكال عنف مباشر أو مادي،

عنف هيكلية، وعنف ثقافي. حيث أن العنف المادي يتضمن سلوكيات العنف التي تلحق الضرر والأذى بالآخرين، كالجرائم والاعتداءات والأعمال الإرهابية. أما العنف الهيكلية أو البنيوية فيأخذ شكل ترتيبات إجتماعية غير عادلة تحبط أفراد المجتمع، ولا تقدم لهم احتياجاتهم الأساسية، ويتميز بوجود الجوع والفقر، والقمع السياسي والعزلة الثقافية. في حين يشير العنف الثقافي إلى جوانب الثقافة التي يمكن استخدامها لإضفاء الشرعية على العنف المباشر والعنف البنيوي. ويظهر العنف الثقافي من خلال اللغة، الفن، العلوم، القانون، الإعلام أو التعليم، عن طريق مدارس أو برامج تبت أفكار معينة في عقول أفراد المجتمع (Balvin&Kashima, 2012). أما السلام الإيجابي فيشير إلى الاهتمام بالعلاقات العادلة داخل النفس الإنسانية ومع الآخرين ومع كل المخلوقات، احترام حقوق الإنسان، وتحقيق التنمية، المساواة، مراعاة الصالح العام، وكذلك حماية الأمن العالمي، والاستدامة الطبيعية (Haessly, 2010). ويطلق بعض الباحثين على السلام الإيجابي مصطلح السلام المستدام (Linder, 2015). ويتكون السلام الإيجابي من مجموعة من العناصر هي: حكومة تعمل بشكل جيد- بيئة عمل سليمة- التوزيع العادل للموارد- احترام حقوق الآخرين- العلاقات الجيدة مع الجيران- التدفق الحر للمعلومات- مستوى عالي من الموارد البشرية- تقليل مستوى الفساد (Positive Peace Report, 2016).

دور السلام في دعم أهداف التنمية

يعد السلام المستدام والتنمية المستدامة وجهين لعملة واحدة، فالتنمية لا تتم إلا بوجود السلام في الدولة ومع جيرانها، وكذلك السلام المستدام لا يكون حيث يكون ملايين الأشخاص محرومين من العدالة الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، كما أن الاستدامة لا بد ان تكون هي المبدأ المرشد لكلاً من السلام والتنمية في هذا القرن (UNESCO, 2013).

لتوضيح ارتباط السلام الإيجابي بالتنمية فإن مؤشر السلام الإيجابي يقارن بمجموعة كبيرة من متغيرات التنمية. ويوضح الجدول (1) العلاقة بين عناصر السلام الإيجابي وأهداف خطة التنمية المستدامة 2030 بعنوان "تحويل عالمنا". وتمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس وكوكب الأرض ومن أجل الازدهار. وتهدف أيضاً إلى تعزيز السلام العالمي. وتضم هذه الخطة سبعة عشر هدفاً، بعدد غايات مائة وتسع وستون غاية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015).

يتبين من الجدول أن أهداف التنمية المستدامة قد ركزت على 4 عناصر من عناصر السلام الإيجابي وهي حكومة تعمل بشكل جيد، مستوى عالي من الموارد البشرية، التوزيع العادل للثروة، احترام حقوق الآخرين. فقد كانت 14 هدف تتصل بعنصر حكومة تعمل بشكل جيد. في حين كان 13 هدف ترتبط بعنصر مستوى عالي من الموارد البشرية، أما التوزيع العادل للثروة فيرتبط بعدد 12 هدف من أهداف التنمية المستدامة. ويهتم 8 أهداف من أهداف التنمية المستدامة باحترام حقوق الآخرين. ويبين أيضاً الجدول (1) أن أقل عناصر السلام الإيجابي ارتباطاً بأهداف التنمية المستدامة هو عنصر انخفاض

مستويات الفساد فقد ارتبط بهدف واحد وهو الهدف 16 الذي يخص تحقيق السلام وإقامة المجتمعات المسالمة، وذلك لأن تحقيق السلام يرتبط ارتباط وثيق بانخفاض مستويات الفساد. كما يتضح أيضاً أن عنصر التدفق الحر للمعلومات ليس ذات أهمية لأهداف التنمية المستدامة.

وقد قدمت منظمة السياحة العالمية العديد من الدوريات والمنشورات التي تؤكد قدرة السياحة المستدامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تعد السياحة غاية من غايات التنمية المستدامة في الأهداف (8، 12، 14) وقد ناقش زين الدين (2016) و UNWTO (2015) وكذلك UNWTO (2016) دور السياحة في دعم أهداف التنمية المستدامة، حيث أن صناعة السياحة لديها القدرة لتحقيق الأهداف الخمس الأولى التي تهتم بمجال الناس، بكونها تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب وتقلل من معدلات الفقر، وتوفر فرص إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

كما تساهم السياحة في الحفاظ على كوكب الأرض من خلال ممارسات الإنتاج والإستهلاك المستدامة. كذلك فإن مجال الازدهار يرتبط بقطاع السياحة، حيث تساهم السياحة في تطوير البنية التحتية وتعزز من النمو الإقتصادي للدول، بما يعمل على الحد من انعدام المساواة بين الدول وبعضها.

جدول 1: العلاقة بين السلام الإيجابي والتنمية المستدامة

الأهداف	احترام حقوق الآخرين	التوزيع العادل للثروة	التدفق الحر للمعلومات	العلاقات الجيدة مع الجيران	مستوي عالي من الموارد البشرية	فساد أقل	بيئة عمل جيدة	حكومة تعمل بشكل جيد
القضاء على الفقر بكل أشكاله في كل مكان		✓						
القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتشجيع الزراعة المستدامة		✓					✓	
ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية لكل الأعمار	✓	✓			✓			✓
ضمان التعليم الجيد والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة	✓	✓			✓			✓

								للجميع	
✓			✓				✓	تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	
✓			✓				✓	التأكيد على إتاحة واستدامة إدارة المياه والصرف الصحي للجميع	
	✓		✓					ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بتكلفة ميسورة	
✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓	تشجيع النمو الاقتصادي المستدام، والقضاء على البطالة وتوفير فرص عمل للجميع	
✓	✓		✓					إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام للجميع وتشجيع الابتكار	
✓			✓	✓		✓	✓	الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيها وبينها	
حكومة تعمل بشكل جيد	بيئة عمل جيدة	فساد أقل	مستوي عالي من الموارد البشرية	العلاقات الجيدة مع الجيران	التدفق الحر للمعلومات	التوزيع العادل للثروة	احترام حقوق الآخرين	الأهداف	
✓			✓			✓	✓	جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومستدامة للجميع	المستدامة

✓			✓					التأكيد على استدامة أنماط الإنتاج والإستهلاك
✓			✓	✓		✓		اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وأثاره
✓						✓		حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة
✓				✓		✓		حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ووقف تدهور الأراضي
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	وجود المجتمعات السلمية الشاملة للجميع تحقيقاً للتنمية المستدامة، وتوفير إمكانية اللجوء للقضاء للجميع، وبناء مؤسسات خاضعة للمساءلة على كل المستويات
✓	✓		✓	✓			✓	تعزيز وسائل التنفيذ وتتشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

المصدر: (Positive Peace Report, 2016)

كما تساعد صناعة السياحة في تحقيق الهدف السادس عشر ضمن مجال السلام، حيث تضم السياحة مليارات اللقاءات بين الأفراد ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة، بما يعزز من التسامح والتفاهم والسلام بين الشعوب. كما تعزز السياحة من عملية الشراكة على المستويات الدولية والقومية والمحلية نظراً لطبيعتها الشاملة لعدة قطاعات في العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكل ماسبق لا يوضح فقط دور السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولكن يوضح أيضاً ارتباط صناعة السياحة بعناصر السلام الإيجابي، ومدى قدرتها على تحقيق السلام.

دور السياحة في تدعيم السلام بين الشعوب

تساهم صناعة السياحة في تدعيم السلام بين المجتمعات المضيفة والسائحين من خلال Pratt&Liu, (Leong, 2008; 2015; Durko&Petrick, 2016):

- أن السياحة تجمع بين السائحين والمضيفين في علاقات تعزز من التفاهم المتبادل بين أصحاب الثقافات المختلفة نتيجة لاكتساب كلاً من السائحين والمضيفين لخبرات جديدة وتفاعل إيجابي مع مضيفيهم.
- كما تعد التنمية السياحية أداة وقوة إيجابية تتناول قضايا الفقر، التنمية المستدامة، وكذلك الصراعات في المجتمعات المهمشة، حيث أن السياحة لها القدرة على تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال زيادة فرص العمل، والتقليل من حدة الفقر، وزيادة الناتج المحلي، وهذا يؤدي بدوره إلى نشر وترسيخ ثقافة السلام بين الشعوب.

كما أن الدور الذي تقوم به السياحة في مجال تدعيم السلام يكون من خلال مستويين من العلاقات الدولية على النحو التالي: (D'Amore, 2010; Upadhayaya, 2011; Pratt& Liu, 2015)

- **مستوى العلاقات الدبلوماسية الأول:** هو اتجاه دبلوماسي رسمي تتولاه الهيئات والمنظمات الرسمية بين السلطات الدولية وبعضها البعض، فعلى سبيل المثال قد تتشارك دولتان أو أكثر في توقيع اتفاقيات بشأن النقل الجوي والهجرة، والإجراءات الجمركية.
- **مستوى العلاقات الدبلوماسية الثاني:** وهو اتجاه دبلوماسي شعبي ويكون بين الأفراد، أي بين المواطنين من الدول المختلفة وبعضهم البعض، ويدخل في نطاق هذا المسار عمل المنظمات غير الحكومية. وتعمل السياحة في مسار العلاقات الدبلوماسية الدولية الثاني حيث تتيح الفرصة للسائحين بأن يكتسبوا خبرات سياحية متنوعة من خلال التفاعل والتواصل مع المجتمعات المضيفة.

السياحة المسؤولة تدعم تحقيق السلام

يتجلى دور السياحة في نشر السلام ويظهر في محاربي كل الأنماط السياحية التي تدعو إلى الاستدامة والمسؤولية. حيث أن هذه المناهج تحاول زيادة الفوائد والمنافع للمجتمعات المحلية المهمشة من خلال

تحسين الإقتصاد المحلي، وزيادة المشاركة المحلية في صناعة القرار لعملية التنمية السياحية، وكذلك زيادة فرص العمالة المحلية، وحماية البيئة الطبيعية. ومن ثم تبدأ تنبث جذور السلام والإستقرار (Leong, 2008; Ghimire&Upreti, 2011; Blanchard&Desbiolles, 2013; Neupane,2013;; WTTC, 2016).

ومما تقدم يتضح أن الدور الذي تؤديه السياحة لتحقيق السلام، يتم في نطاق السلام الإيجابي والتنمية المستدامة. إذا فالسياحة التي تدعم السلام وتحقق المنافع لكلا الأطراف هي السياحة المستدامة والمسئولة بما تحويه في طياتها من أنماط سياحية أخرى تعمل على تحقيق ونشر نفس المباديء. حيث تعمل السياحة المسئولة على خلق أماكن أفضل تعيش فيها وتزورها الشعوب. كما تعرف أيضاً بأنها السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية، وتحقيق عوائد إقتصادية تسهم في الحفاظ على البيئة الطبيعية، واحترام قيم المجتمعات المضيفة، وكذلك تدعيم تنمية العديد من المشروعات البيئية التقليدية لصالح السكان المحليين لتطوير حياتهم ورفع مستوى معيشتهم (عبدالله، 2012).

فروض الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وبناء على ماتقدم من أدبيات الدراسة، تقوم الدراسة على اختبار الفروض التالية:

1. توجد فروق معنوية بين آراء المبحوثين العاملين وغير العاملين بالنشاط السياحي فيما يتعلق بتأثيرات السياحة على تدعيم السلام بين الشعوب.
2. تساعد التأثيرات السياحية في تعزيز التفاهم المتبادل بين السائحين والمجتمعات المضيفة بما يحقق السلام بين الشعوب.

منهجية الدراسة

من أجل اختبار فروض الدراسة وتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة (الإمام، 2014). حيث تم تصميم استمارة الاستبيان بعد تحديد نوع وكمية البيانات المطلوبة من خلال أهداف وأدبيات وفروض الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت وذلك من خلال وضع عدة أوزان كالتالي: (1 = "غير موافق بشدة"، 2 = "غير موافق"، 3 = "محايد"، 4 = "موافق"، 5 = "موافق بشدة") إلى جانب بعض الأسئلة المفتوحة لقياس آراء المبحوثين حيال بعض متغيرات الدراسة. بالإضافة إلى السؤال المغلق، عما إذا كان المبحوث يعمل بالنشاط السياحي أم لا.

مجتمع وعينة الدراسة

تم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من سكان المجتمع المحلي العاملين وغير العاملين بالنشاط السياحي بالقاهرة الكبرى لقياس آرائهم حول دور صناعة السياحة في تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر، في الفترة من يناير حتى فبراير 2018. وقد تم اختيار القاهرة الكبرى كمجتمع للدراسة لأنها هي العاصمة، وبها كل مقرات الحكم والوزارات. وتضم عدد كبير من السكان يمثل طبقات مجتمعية مختلفة للمجتمع المحلي، كما أنها هي المحطة الأولى للسياحة بعد وفود السائح لمصر، ويلمس فيها المجتمع المحلي التأثيرات السياحية المختلفة بوضوح. وقد تم توزيع الاستبيان في المناطق والمزارات السياحية بالقاهرة الكبرى ومنها شارع المعز. وقد تم اختيار شريحة حاصلة على التعليم العالي من أفراد المجتمع المحلي العاملين وغير العاملين بالنشاط السياحي حتى تفيد بخبرتها في هذا المجال. حيث تم توزيع 320 استمارة استبيان، بلغت نسبة الاستمارات الصالحة للتحليل 275 استمارة بمعدل استجابة 85.9%. أما باقي الاستمارات فقد تم استبعادها، حيث ذكر البعض أنه ليس لديه الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة. في حين أجاب بعض المبحوثين على بعض الأسئلة وترك باقي الاستمارة. وقد كان عدد المبحوثين العاملين بالنشاط السياحي 124 فرد. أما عدد المبحوثين غير العاملين بالنشاط السياحي فكان 151 فرد.

النتائج والمناقشة

تحليل المصدقية والثبات (CTTC) Corrected Item Total Correlation

ويتضح من تحليل النتائج بالجدول (2) أن جميع القيم لا تقل عن 0.35 ولا تزيد عن 0.85 وهذا يدل على وجود مصداقية في البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وذلك وفقاً لبعض المصادر التي أكدت ذلك (Netemeyer et al., 2003). ويتضح أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) أكبر من 0,7 لكل متغيرات الدراسة، وهي قيم مرتفعة تشير إلى أن أداة الدراسة المستخدمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها (أبو زينة والبطش، 2007).

جدول 2: تحليل المصدقية والثبات لمتغيرات الدراسة

قيمة ألفا كرونباخ	CITC	
		التأثيرات الاقتصادية لصناعة السياحة التي تسهم في تحقيق السلام بين المجتمعات المضيفة والسائحين في مصر.
0,845	0,621	تساعد السياحة على التخفيف من حدة الفقر.
	0,610	تساعد السياحة على تطوير البنية التحتية في المناطق السياحية.
	0,691	تساهم السياحة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدولة.
	0,490	توفر السياحة فرص عمل للمرأة.
	0,566	تساعد السياحة على تحسين مستوى الرفاهية للشعوب المضيفة.

	0,580	تدعم السياحة تطوير وتنمية الأعمال المحلية الصغيرة والمتوسطة في المجال السياحي.
	0,667	تشجع السياحة النمو الإقتصادي المستدام.
التأثيرات الثقافية لصناعة السياحة التي تسهم في تحقيق السلام بين المجتمع المصري والسائحين:		
0.847	0,730	تساعد السياحة على تعزيز فرص تبادل الثقافات بين المجتمع المضيف والسائحين.
	0,723	تساهم السياحة في تحقيق التفاهم والاحترام المتبادل بين المجتمعات المضييفة والسائحين.
	0,601	المحافظة على التراث الثقافي من مواقع أثرية وفنون تقليدية أو صناعات يدوية.
	0,636	النهوض بالمعارض والمهرجانات الشعبية التي تجذب السائح.
	0,539	الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية.
	0,558	تشجيع ونشر وحفظ ثقافة السلام من خلال مشاركة السكان المحليين.
التأثيرات الإجتماعية لصناعة السياحة التي تساهم في تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر:		
0.806	0,519	تنمية ورفع مستوى المناطق الطبيعية البعيدة عن العمران.
	0,656	تؤدي التنمية السياحية إلى التطور والاستقرار الإجتماعي للمجتمع المضيف .
	0,674	تعميق الإلتواء وتنمية الوعي القومي .
	0,652	تشجيع الأعمال التي تقوم على ممارسات العمل الإجتماعي والإقتصادي المسئول مثل مبادرات السياحة المولية للفقراء والسياحة التطوعية.
التأثيرات البيئية لصناعة السياحة التي تساهم في تدعيم السلام بين المجتمعات المضييفة والسائحين في مصر:		
0.874	0,703	تعمق السياحة الوعي البيئي لدى السائحين.
	0,718	تساعد السياحة في تعميق الوعي البيئي للمجتمع المضيف.
	0,675	تشجيع التنمية المستدامة بتخطيط مشروعات تضع في اعتبارها النظام الإيكولوجي وتحافظ عليه.
	0,709	تسويق أنماط سياحية جديدة مرتبطة بالبيئة.
	0,717	حماية النظم الإيكولوجية وإدارة استخدامها.
التأثيرات السياسية لصناعة السياحة التي تساهم في تدعيم السلام بين المجتمعات المضييفة والسائحين في مصر.		
0.802	0,688	السياحة وسيلة فعالة لتعارف والتقاء الشعوب المختلفة.
	0,668	إظهار الصورة الحقيقية للمقاصد السياحية وتصحيح المعتقدات الخاطئة عنها.
	0,517	احترام حقوق الآخرين.
	0,569	تقليل الإجراءات الروتينية لمنح التأشيرات وإجراءات الدخول والخروج للدول السياحية.
	0,539	الحد من انعدام المساواة بين البلدان وبعضها.
دور السياحة في دعم التفاهم المتبادل بين السائحين والمجتمعات المضييفة بما يساعد في تحقيق السلام.		
0.789	0,706	تعد السياحة وسيلة أساسية لتحقيق السلام بين الشعوب.
	0,747	تساعد السياحة في تحقيق التفاهم بين الشعوب.
	0,476	تساعد السياحة في تطوير وتحسين مستويات المعيشة في المجتمع المحلي.

التحليل الوصفي

بالنظر إلى قيم المتوسط الحسابي في الجدول (3) وجد أن جميعها تتراوح ما بين (3,81: 4,17) وهذا وإن دل فإنما يدل على موافقة جميع المبحوثين على وجود تأثيرات إقتصادية لصناعة السياحة تساهم في تحقيق السلام بين السائحين والمجتمعات المحلية في مصر

جدول 3: تحليل النتائج الخاصة بالتأثيرات الإقتصادية لصناعة السياحة التي تسهم في تحقيق السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر¹

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,956	4,05	تساعد السياحة على التقليل من حدة الفقر.
0,887	4,17	تساعد السياحة على تطوير البنية التحتية في المناطق السياحية.
0,927	4,17	تساهم السياحة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدولة.
1,018	3,99	توفر السياحة فرص عمل للمرأة.
1,064	3,81	تساعد السياحة على تحسين مستوى الرفاهية للشعوب المضيفة.
0,913	3,96	تدعم السياحة تطوير وتنمية الأعمال المحلية الصغيرة والمتوسطة في المجال السياحي.
0,951	3,96	تشجع السياحة النمو الإقتصادي المستدام.

وبالرغم من اتفاق المبحوثين، إلا أن بعض قيم الانحراف المعياري أكبر من الواحد الصحيح، بما يشير إلى وجود تشتت في البيانات، مما يعني عدم وعي المبحوثين بشكل كافي حول مساهمة صناعة السياحة في توفير فرص عمل للمرأة، وكذلك تحسين مستوى الرفاهية للشعوب المضيفة. كما تدل جميع قيم المتوسط الحسابي في الجدول (4) التي تتراوح ما بين 3,86: 4,09 على موافقة المبحوثين على أن التأثيرات الثقافية للسياحة تساهم في تحقيق السلام بين الشعوب. وبالنظر إلى قيم الانحراف المعياري وجد أن جميعها أقل من الواحد الصحيح، ويدل ذلك على عدم وجود تشتت في البيانات.

جدول 4: تحليل النتائج الخاصة بالتأثيرات الثقافية لصناعة السياحة التي تسهم في تحقيق السلام بين المجتمع المصري والسائحين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,881	4,07	تساعد السياحة على تعزيز فرص تبادل الثقافات بين المجتمع المضيف والسائحين.
0,827	4,08	تساهم السياحة في تحقيق التفاهم والاحترام المتبادل بين المجتمعات المضيفة والسائحين.

¹ تشير (1) إلى (غير موافق بشدة)، (2) إلى (غير موافق)، (3) إلى (محايد)، (4) إلى (موافق)، (5) إلى (موافق بشدة)

0,858	4,09	المحافظة على التراث الثقافي من مواقع أثرية وفنون تقليدية أو صناعات يدوية.
0,872	4,08	النهوض بالمعارض والمهرجانات الشعبية التي تجذب السائح.
0,868	4,08	الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية.
0,933	3,86	تشجيع ونشر وحفظ ثقافة السلام من خلال مشاركة السكان المحليين.

كذلك توضح جميع قيم المتوسط الحسابي في الجدول (5) التي تتراوح ما بين 3,83:3,69 على موافقة جميع الباحثين على أن التأثيرات الاجتماعية للسياحة تساهم في تحقيق السلام بين الشعوب. وبالرغم من ذلك يوجد تشتت في البيانات ربما يرجع السبب في ذلك عدم وضوح بعض العبارات بالنسبة للباحثين.

جدول 5: تحليل النتائج الخاصة بالتأثيرات الاجتماعية لصناعة السياحة التي تساهم في تدعيم السلام بين المجتمع المصري والسائحين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1,038	3,69	تنمية ورفع مستوى المناطق الطبيعية البعيدة عن العمران.
0,906	3,78	تؤدي التنمية السياحية إلى التطور والاستقرار الاجتماعي للمجتمع المضيف .
0,981	3,72	تعميق الإنتماء وتنمية الوعي القومي .
0,956	3,83	تشجيع الأعمال التي تقوم على ممارسات العمل الاجتماعي والإقتصادي المسئول مثل مبادرات السياحة المولية للفقراء والسياحة التطوعية.

جدول 6: تحليل النتائج الخاصة بالتأثيرات البيئية لصناعة السياحة التي تساهم في تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1,073	3,66	تعمق السياحة الوعي البيئي لدى السائحين.
1,085	3,53	تساعد السياحة في تعميق الوعي البيئي للمجتمع المضيف.
0,979	3,67	تشجيع التنمية المستدامة بتخطيط مشروعات تضع في اعتبارها النظام الإيكولوجي وتحافظ عليه.
0,909	3,84	تسويق أنماط سياحية جديدة مرتبطة بالبيئة.
1,003	3,73	حماية النظم الإيكولوجية وإدارة استخدامها.

وتدل جميع قيم المتوسط الحسابي في الجدول (6) على موافقة الباحثين بأن التأثيرات البيئية لصناعة السياحة تساهم في تدعيم السلام بين المجتمعات المضيفة والسائحين. حيث تتراوح جميع القيم ما بين

3,53: 3,84 مما يعني موافقتهم. بينما تدل بعض قيم الانحراف المعياري على وجود تشتت في البيانات بين آراء الباحثين، وربما يرجع السبب فيه لعدم وعي الباحثين بشكل كافي عن دور صناعة السياحة في تعميق الوعي البيئي لدى كلاً من السائحين والمضيفين، أو لعدم وضوح العبارات. وتوضح جميع قيم المتوسط الحسابي في الجدول (7) على موافقة الباحثين على أن التأثيرات السياسية لصناعة السياحة تساهم في تدعيم السلام بين المجتمعات المضيفة والسائحين في مصر، حيث تتراوح القيم ما بين 3,67:4,16. وبالرغم من أن الباحثين قد اتفقوا فيما بينهم، إلا أن النتائج تشير لوجود تشتت في البيانات، قد يكون السبب في ذلك لعدم وضوح العبارات.

جدول 7: النتائج الخاصة بالتأثيرات السياسية لصناعة السياحة التي تساهم في تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,887	4,12	السياحة وسيلة فعالة لتعارف والتقاء الشعوب المختلفة.
0,761	4,13	إظهار الصورة الحقيقية للمقاصد السياحية وتصحيح المعتقدات الخاطئة عنها.
0,810	4,16	احترام حقوق الآخرين.
0,905	3,95	تقليل الإجراءات الروتينية لمنح التأشيرات وإجراءات الدخول والخروج للدول السياحية.
1,096	3,67	الحد من انعدام المساواة بين البلدان وبعضها.

جدول 8: دور السياحة في دعم التفاهم المتبادل بين السائحين والمجتمعات المضيفة بما يساعد في تحقيق السلام

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,882	4,10	تعد السياحة وسيلة أساسية لتحقيق السلام بين الشعوب.
0,794	4,13	تساعد السياحة في تحقيق التفاهم بين الشعوب.
0,984	3,92	تساعد السياحة في تطوير وتحسين مستويات المعيشة في المجتمع المحلي.

وتوضح قيم المتوسط الحسابي بالجدول السابق التي تتراوح ما بين (3,92: 4,13) موافقة الباحثين على أن للسياحة دور في تعزيز التفاهم المتبادل بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر بما يدعم السلام. وتدل قيم الانحراف المعياري على عدم وجود تشتت في البيانات، حيث أن جميعها أقل من الواحد الصحيح.

اختبار فروض الدراسة

تم إجراء اختبار T عند مستوى معنوية (5%) لاختبار الفرض الأول للدراسة " توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء المبحوثين العاملين وغير العاملين بالنشاط السياحي فيما يتعلق بتأثيرات السياحة على تدعيم السلام بين الشعوب."

وتشير النتائج الموضحة بالجدول (9) بأنه تم إثبات صحة الفرض الأول جزئياً حيث توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء المبحوثين العاملين وغير العاملين بالنشاط السياحي فيما يتعلق بتأثيرات السياحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية على تدعيم السلام بين الشعوب. وينفق ذلك مع ماورد في أدبيات الدراسة من أن لصناعة السياحة العديد من التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية الإيجابية والسلبية على المجتمع المضيف، مثل دراسة Neupane (2013)، D' Amore (2010) و Leong (2008) و Jimenez & Te Kloeze (2014).

وتوضح النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق معنوية بين آراء المبحوثين العاملين وغير العاملين بالنشاط السياحي فيما يتعلق بتأثيرات السياحة الثقافية على تدعيم السلام بين الشعوب. وتأتي هذه النتائج متفقة مع ما ذكر في أدبيات الدراسة مثل دراسة Leong (2008)، Ghimire & Upreti (2011) و Neupane (2013)، Pratt & Liu (2015)، و Durko & Petrick (2016) حيث وضحت هذه الدراسات أن السياحة تؤدي إلى تحقيق تأثيرات ثقافية إيجابية بين المجتمعات المضيافة والسائحين، وأن الحوار البناء بين المجتمعات هو طريقة فعالة للمعرفة وتصحيح المعتقدات الخاطئة، بما يعزز ويدعم تحقيق السلام بين الشعوب. ومن ثم تقليل التوترات والنزاعات بين الدول المختلفة في الثقافات والعقائد والأديان. كما أن السياحة تحمي التراث الثقافي وتحافظ عليه.

جدول 9: اختبار T لاختبار فروض الدراسة

المتغيرات	قيمة T	درجات الحرية	المعنوية
التأثيرات الاقتصادية لصناعة السياحة	2,963	273	0,003
التأثيرات الثقافية لصناعة السياحة	1,259	273	0,209
التأثيرات الاجتماعية لصناعة السياحة	2,524	273	0,012
التأثيرات البيئية لصناعة السياحة	2,174	273	0,031
التأثيرات السياسية لصناعة السياحة	2,416	273	0,016

أما بالنسبة لاختبار الفرض الثاني للدراسة " تساعد التأثيرات السياحية في تعزيز التفاهم المتبادل بين السائحين والمجتمعات المضيافة بما يحقق السلام بين الشعوب."

فقد تم إجراء تحليل الانحدار لمعرفة تأثير صناعة السياحة على تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 10: معامل التحديد بين متغير التأثيرات السياحية وتدعيم السلام بين الشعوب

Mode I	الإرتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ القياسي
1	0,681	0,464	0,454	0,55129

المتغير التابع: تدعيم السلام بين الشعوب

المتغير المستقل: متغير التأثيرات السياحية (الإقتصادية - الثقافية - الإجتماعية - البيئية - السياسية)

يتبين من الجدول السابق أن المتغيرات المستقلة (التأثيرات السياحية) تؤثر بنسبة 46.4% على تدعيم السلام بين الشعوب.

جدول 11: قياس العلاقة المعنوية بين متغير التأثيرات السياحية وتدعيم السلام بين الشعوب

Model	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig. المعنوية
الإنحدار	70,867	5	14,173	46,635	0,000
الخطأ	81,754	269	0,304		
المجموع	152,621	274			

يوضح الجدول (11) الخاص بتحليل التباين المعنوية العالية لاختبار قيمة

$$F = 46.63 \quad P = 0.000$$

مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الإنحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، أي أن المتغيرات المستقلة السابقة وهي تأثيرات صناعة السياحة لها تأثير معنوي وحقيقي على تدعيم السلام بين الشعوب.

جدول 12: إنحدار المتغيرات المستقلة وتأثيرها على تدعيم السلام بين الشعوب

Sig. المعنوية	t	Standardized	Unstandardized		Model
		Coefficients	الخطأ القياسي	B	
0.047	1,98		0,250	0,447	الثابت الإحصائي
0,164	1,395	0.075	0,058	0,081	التأثيرات الإقتصادية
0,000	3,951	0.247	0,071	0,281	التأثيرات الثقافية
0,499	-0,677-	-0.44-	0,063	-0,43-	التأثيرات الإجتماعية
0,29	2,189	0,131	0,054	0,118	التأثيرات البيئية
0,000	7,425	0,419	0,063	0,466	التأثيرات السياسية

من الجدول السابق نستنتج أن:

◆ التأثيرات الإقتصادية للسياحة لا تؤثر على تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في

مصر، حيث أن قيمة معامل Beta: $B = .081$ $P = .164$

◆ كما اتضح أن التأثيرات الثقافية لصناعة السياحة تؤثر تأثيراً طردياً على تدعيم السلام بين

المجتمعات المحلية والسائحين في مصر، حيث أن قيمة معامل بيتا $B = .281$ $P = .000$

◆ أما التأثيرات الإجتماعية لصناعة السياحة فلا تؤثر على تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية

والسائحين. حيث أن قيمة معامل بيتا $B = -.043$ $P = .499$

◆ كذلك أظهرت النتائج أن التأثيرات البيئية لصناعة السياحة تؤثر تأثيراً طردياً على تدعيم السلام بين

الشعوب. لأن قيمة معامل بيتا $B = .118$ $p = .029$

◆ وأشارت النتائج أن التأثيرات السياسية لصناعة السياحة تؤثر تأثيراً طردياً على تدعيم السلام بين

الشعوب، حيث أن قيمة معامل بيتا $B = 0.466$ $p = .000$

يتبين مما سبق أنه قد تم إثبات صحة الفرض الثاني للدراسة جزئياً، حيث أوضحت النتائج أن التأثيرات الإقتصادية والإجتماعية لصناعة السياحة لا تؤثر على تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر. وربما يرجع ذلك إلى ضعف حركة السياحة الوافدة إلى مصر وحالة التراجع الشديد لأعداد السائحين ومايتبعها من تراجع للإيرادات والاستثمارات وكذلك تقليل عدد العاملين بالمجال السياحي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر حيث شهد عام 2016 طبقاً لإحصاءات منظمة السياحة العالمية انخفاض في أعداد السائحين الوافدين لمصر بنسبة

- 42,5% عن العام الذي يسبقه (UNWTO, 2017). كل ذلك أدى إلى عدم التماس المبحوثين لتأثيرات السياحة سواء الإقتصادية أو الإجتماعية في مصر خاصة في السنوات الأخيرة. ويتفق ذلك مع ماورد في أدبيات الدراسة مثل دراسة Satani (2004) و Pratt&Liu (2015) التي تشير إلى أن ضعف صناعة السياحة التي توصف دائماً بأنها قاطرة التنمية يؤدي إلى فقد المزايا والنتائج الإقتصادية الإيجابية منها للشعب المضيف، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة معدلات الفقر في هذه المجتمعات، الذي يعد من أبرز أشكال العنف الهيكلي، بما يؤدي إليه من صراعات.

بينما أوضحت النتائج أن كلاً من التأثيرات الثقافية والبيئية والسياسية لصناعة السياحة تؤثر تأثيراً طردياً على تدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين في مصر. ويتفق ذلك مع ماورد في أدبيات

الدراسة مثل دراسة Robison&Picard (2006) و Frew&White (2011) و Durko&Petrick

(2016) التي تشير إلى أن السياحة تتيح الفرصة للتعرف على الثقافات المختلفة، كما أن زيادة التواصل والتبادل الثقافي تعد طريقة فعالة للمعرفة وتصحيح المعتقدات الخاطئة وتغيير الصورة الذهنية السلبية

لدى السائحين والمجتمعات المضيفة بما يساعد في تدعيم السلام بين الشعوب. كما أكد Kelly (2006) و Leong (2008) و Neupane (2013) و WTTC (2016) إلى أن دور السياحة في تدعيم السلام يتجلى في محارِب السياحة المسؤولة من خلال التأكيد على الاستدامة البيئية وحفظ التراث.

توصيات الدراسة

من أدبيات الدراسة ونتائج الدراسة الميدانية يمكن الوقوف على مجموعة من المقترحات والتوصيات والتي تعد بمثابة خطوط إرشادية لتحقيق السلام من خلال السياحة.

- قيام الجهات المسؤولة ببناء سياسات وأطر تخطيطية وتنموية مستدامة وجديدة لصناعة السياحة، تعظم من الفائدة للمجتمع المحلي، وؤدي لتدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين.
- يجب أن تعمل شركات القطاع الخاص على المحافظة على البيئة، واحترام الثقافات المحلية، وتنمية مهارات العاملين بالتدريب الفعال، ومراعاة الاحتياجات الإجتماعية للسكان المحليين ومشاركتهم في صنع القرار بما يعزز من تحقيق السلام الإيجابي بين المجتمعات المحلية والسائحين.
- مشاركة أفراد المجتمع المحلي في اتخاذ الإجراءات ووضع السياسات المتعلقة بالنشاط السياحي في المنطقة السياحية المراد تميمتها. و الحفاظ على العادات والتقاليد والفخر بالثقافة المحلية.
- توعية السائحين بالتخطيط للسياحة والسفر وممارستها كوسيلة للرفي والجماعي. حيث تعد الممارسة بفكر مفتوح عامل لايعوض من عوامل تربية الذات والتسامح والاطلاع على أوجه الاختلاف المشروعة بين الشعوب والثقافات وتنوعها. والعمل على تعليم السائحين قدر الإمكان عن المقصد السياحي وفهم العادات والتقاليد المحلية، وتجنب التصرفات التي قد تهين السكان المحليين.
- للمؤسسات التعليمية دور كبير في تعليم وتربية الطلاب على ثقافة السلام ونبذ العنف، واحترام الثقافات وتقبل الآخر، أن يكون التعليم من أجل السلام ومن أجل الاستدامة وحفظ حق الأجيال القادمة. أن يكون التعليم من أجل " العيش معاً".

المراجع باللغة العربية

أبو زينة، فريد والبطش، محمد(2007). " مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار الميسرة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

الإمام، وفقى(2014). " البحث العلمي : إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع. الجمعية العامة للأمم المتحدة(2015). " تحويل عالماً: خطة التنمية المستدامة لعام 2030" - الدورة السبعون- البنديان 15 و 116 من جدول الأعمال.

السيسي، ماهر عبدالخالق(2004).الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة. المدونة العالمية لأداب السياحة : من أجل سياحة مسؤولة (2001)، منظمة السياحة العالمية - الأمم المتحدة . بوعموشة، حميدة (2012). " دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة -دراسة حالة الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف - الجزائر.

- بدر الدين، رانيا محمد بهاء الدين(2005). " دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية في محافظة أسوان"، رسالة ماجستير. كلية السياحة والفنادق جامعة حلوان.
- دعيب، يسري (2009). "صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق: دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة". الطبعة الأولى، المنقح المصري للإبداع والتنمية الأسكندرية
- زين الدين، صلاح(2016). " دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر" المؤتمر العلمي الدولي الثالث(القانون والسياحة)، كلية الحقوق، جامعة طنطا.
- شكري، دولت عز الدين (2014) ، " دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف بالتطبيق على مدينة الغردقة، رسالة ماجستير . كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم.
- عبدالله، أحمد عبدالله (2012)، "تنمية السياحة البيئية في مرسى علم، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.
- عطالله، نشوى فؤاد (2008). " التنمية السياحية"، الطبعة الأولى، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الأسكندرية.
- لطيف، هدى (2005). " السياحة مدخل ورؤية"، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- مسلم، أفيوم أكمجو (2007). "السياحة صناعة العصر"، مكتبة بيروت.
- مقابلة، أحمد محمود (2007). "صناعة السياحة" الطبعة الأولى ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.

مراجع باللغة الأجنبية

- Archer, B., Cooper, C. and Ruhanen, L. (2005), "The positive and negative impacts of Tourism." In Theobald, W.F."Global Tourism" Third Edition, Elsevier.
- Ardahaery, F. T. (2011). "Economic Impact of Tourism Industry.", International Journal of Business and Management, Vol.6, No.8.
- Bello, F. G.; Carr, N.; Lovelock, B. & Xu, F. (2017). " Local Residents Perceptions of Socio-Cultural Impacts of Tourism in Mangochi, Malawi", Advances in Hospitality and Tourism Research: An International Journal of Akdeniz University Tourism Faculty, 2017, Vol.5 (1) 1-22.
- Blanchard, L. & Desbiolles, F.H.(2013), " Peace Through Tourism: Promoting human Security Through international Citizenship".
- Blavin, N. & Kashima, Y.(2012), " Hidden Obstacles to Reconciliation in Australia: The Persistence of stereotypes." In Bretherton, D&Balvin, N., "Peace Psychology in Australia.", Springer Science +Business Media, LLC
- Crotti, R. & Misrahi, T. (2017). "The Travel&Tourism Competitiveness Report: "Paving The way for a more Sustainable and inclusive Future", World Economic Forum.
- D' Amore, L. (2010): Peace through Tourism: The Birthing of a New Socio- Economic Order. Journal of Business Ethics (2010) 89: 559-568- springer 2010.
- Durko, A. & Petrick, J.(2016)' The Nutella Project: An Education Initiative to suggest Tourism as a Means to Peace between The United States and Afghanistan", Journal of Travel Research 2016, vol. 55(8) 1081- 1093.
- Frew, E.&White, L. (2011). " Tourism and National Identities: an international perspectives: by Routledge, first edition.
- Ghimire, S. & Upreti, B. R.(2011). "Community Participation For Environment- friendly Tourism: The Avenue For Local Peace", The Journal of Tourism and Peace Research,(2)1, 2011, pp.55-69
- Haessly, J (2010), "Tourism and a culture of peace" in Moufakkir, O. & Kelly, I "Tourism, progress and peace", CAB International.

- Jimenez, C. & Te Kloeze, J. (2014)," Analyzing the Peace through Tourism Concept: the Challenge for Educators". Wagening International Center of Excellence on Development of Sustainable Leisure, Sociology and Anthropology 2(3): 63-70, 2014, Horizon Research Publishing.
- Kelly, I. (2006), "Introduction to Peace through Tourism". IIPT Occasional Paper No.1.
- Leong, A. M. W. (2008) "International Tourism and World Peace". Journal of Macau University of Science and Technology vol. 2 No.2, 30 Dec, 2008.
- Linder, E. (2015) "Sustainable Peace Survey" on <http://www.humiliationstudies.org/documents/evelin/SustainablePeaceSurveyforMortonDeutsch.pdf> accessed on 30-3- 2017.
- Mason, P.(2003):" Tourism Impacts, planning and management" Butlerworth- Heinemann.
- Moufakkir, O'Kelly, I.(2014). "Tourism as Peace Education: A Role for Interpretation." in (Wholmuther, C. &Wintersteiner,W. eds.) "International Handbook on Tourism and Peace", Center for Peace Research and Peace Education of The Klagenfurt University/ Austria in Cooperation with The World Tourism Organization (UNWTO), Drava Verlag.
- Netemeyer, R. G; Bearden, W. O&Sharma, S. (2003)."Scaling procedures: issues and applications". Sage publications, First edition.
- Neupane, M. (2013)." Tourism as A catalyst for peace: Analyzing the Bright Sides of Tourism in Nepal". Centria university of Applied Science: kokkola- Pietarsaarie Unit.
- Positive Peace Report (2016). ", A Comppilation Of The Leading Research on Positive Peace And Resilience." Institute for Economic& Peace.
- Pratt, S. &Liu, A. (2015)." Does Tourism Really Lead to Peace? A Global View", International Journal of Tourism Research, 18: 82-90.
- Richmond, O. P. (2010). "Peace building: Critical developments and approaches" Palgrave Macmillan, First edition.
- Robinson, M. &Picard, D.(2006). "Tourism, Culture and Sustainable Development", Programme "Culture, Tourism, development", Division of Cultural Policies and intercultural dialogue, Culture Sector, UNESCO.
- Rodriguez, S. S. & Montero, M.(2014), "Psychosocial Approaches to Peace – Building in Colombia", Springer International Publishing Switzerland.
- Salzar, N. B. (2006). "Building a Culture of Peace through Tourism". universities humanistic a no.62pp: 319-333 Bogotá – Colombia, Issn 0120-4807
- Satani, K. (2003-2004). "Peace through Tourism: How can Tourism lead Peace?" Madisseration University of Bradford.
- Saxena, A. (2008). "New Trends in Tourism and Hotel Industry", first edition, India.
- UNESCO's Programme Of Action (2013)." Culture Of Peace and Non- Violence: A Vision in action", Intersectoral Platform for a Culture of Peace and Non- Violence. Bureau for Strategic Planning, France.
- Upadhayaya, P., Boker, U. M. & Sharma, S. R. (2011). "Tourism amidst Armed Conflict: Consequences, Copings and Creativity for Peace- building through Tourism in Nepal", The Journal of Tourism and Peace Research 1(2), 2011, pp.22-40.
- UNWTO (2015). "Tourism and Sustainable Development Goals"
- UNWTO (2016). "The Tourism Sector and The Sustainable Development Goals: Responsible Tourism, a Global Commitment.
- UNWTO: Tourism Highlights (2017) Edition.
- Wohlmuter, C. &Wintersteiner, W. (2014). "International Hand book on Tourism and Peace". Center for Peace Research and Peace Education of The Klagenfurt University –Austria
- World Travel&Tourism Council (2016). "Tourism as A Driver of Peace".

Zaei, M. E. &Zaei, M. E. (2013). "The Impacts of Tourism Industry on Host Community."
European Journal of Tourism Hospitality and Research, Vol.1, No.2, pp.12-21.

Abstract

The role of tourism in supporting peace among Peoples from the perspective of the host communities, applied to Great Cairo

Throughout history, human kind has thought that a path to sustainable peace through the perspectives of religion, political science, geography, economics and sociology and too often, by restoring war. More recently, tourism has been explored as a strategy able to contribute to more harmonious world. The problem of the study is summarized in how we can benefit from tourism industry as a tool for sustaining and achieving peace among peoples and societies with different beliefs and characteristics.

Besides, this research aims to study the following objectives: Studying the economic, cultural, social, environmental and political impacts of tourism and its role in sustaining peace between local communities and tourists in Egypt. Analyzing Tourism role in supporting mutual understanding between tourists and local community, so it help in promoting peace.

Moreover, the methodology of the research includes the descriptive analytical approach to discuss the results of the Study collected through the distribution of 320 questionnaires on a sample of local community working and not working in tourism activity in Greater Cairo. The data were then analyzed using a set of statistical measures such as the average, Standard deviation, variance and regression.

Tourism in sustainable way can maximize the revenues of destination communities governments, and tourists. Sustainable tourism can be a force for world peace.

Key words: Tourism impacts, negative peace, positive peace, sustainable development, responsible tourism.